المذكورة من اعلان الحق ودمغ الباطل ثابتة له كما ثبت له تحمله اثقال
الرسالة واعبائها فقام بها اتم قيام او المعنى صلى وسلم عليه لقيامه بذلك
اى افعل به هذا جزا لكما حمل فيكون متعلقا بقوله اجعل ومفعول حمل
الثانى على هذا محذوف اى ما حمل وامرك او نحو ذلك فاضطلع بامرك
اى نهض لقوتك عليه والفا سببية عاطفة والامر بمعنى الشان وجمعه
امور او بمعنى اقتضاء الفعل وجمعه اوامر والبا قيل انها للتعدية وبالتعدية
هى التى تخلفها الهمزة نحو ذهب الله بنورهم اى اذهب نورهم والاقرب فيها
هنا انها للالصاق او للسببية او للاستعانة او بمعنى عن وعلى كل فهو متعلق
متعلق باضطلع الا انه اذا كانت البا للالصاق يكون الاطلاع وقع بنفس
الامر سواء كان بمعنى الشان او بمعنى لتلخفا الفعل الا انه على هذا الثانى يكون
المراد بالامر المامور به والمعنى على الالصاق نهض بالامر الذى حملته وعلى
السببية قام بها حمل بسبب امرك امتثالا له لا لغرض اخر فالامر احد
الاوامر وعلى الاستعانة فالمراد بالامر تيسيره واعانته فالامر احد الامور وعلى
معنى عن قام به عن امرك وعلى هذه المعانى التى هى السببية والاستعانة او
معنى عن اما ان يكون فى الكلام حذف اى فاضطلع به بامرك والضمير لما حمل
فيكون هو المضطلع به واما ان يكون المضطلع به هو قوله بطاعتك فيكون
الكلام منصبا لهذا والباء فى بامرك سببية فيحتمل ان يكون بطاعتك بدلا
منه او من المحذوف واما على انها للاستعانة او بمعنى عن فهو بدل من المحذوف
لا غير وعلى ان البا فى بامرك للالصاق يصح ان يكون المراد بطاعتك بدلا منه
وان يكون متعلقا به اى بامرك اياه ان يطيع فامتثله واطاع وان تكون البا فيه
سببية اى بسبب طاعتك او طاعة لك او للمصاحبة اى مصحوبا بطاعتك
والله اعلم ويروى فى غير هذا الكتاب لطاعتك باللام وفى الكفاية للحافظ
ابى عبد الله بن ثابت فاضطلع بامرك وقام بطاعتك والطاعة امتثال الامر
وهو اسم مصدر اطاع مستوفزا بكسر الفاء اى قام بامرك ونهض به وفى
القاموس الوفز ويحرك العجلة ثم قال واستوفز فى قعدته انتصب فيها غير
مطمئن او وضع ركبتيه ورفع اليتيه او استقل على رجليه ولما يستو قائما
وقد تهيا للوثوب انتهى وهى حال المتاهب لامتثال الامر ينتظر ورود ما عليه فهكنى

با

٩٢

فكأنى بالاستيفا لازمه الذى هو للامتثال والمبادرة اليه
والمراد انه قام فى الاتيان بما امر به جادا مستعجلا غير متوان فى للظرفية المجازية
ويجوز كونها بمعنى لام التعليل كما فى حديث ان امراة دخلت النار فى هرة
حبستها مرضاتك مصدر ميمى مبنى على التاء كمرعاة والقياس تجريده كمرمى
ووقع فى نسخة من هذا الكتاب وفى بعض نسخ الشفا وعند العرفى وجبر
والسخاوى بعد هنا والنكل بوزن طفل
وحبل القيد او القيد الشديد والوهى الوهن والفشل والمعنى لاحين
يطرا عليه فى اقدامه ولا ضعف عزيمته واعيا اى حافظا ضابطا لوحيك
الذى اوحيته اليه لم يشغله عنه ما حمله من الاعباء وما لقيه من المشاق
فى تبليغ الرسالة والوحى القاء كلام فى خفاء وسرعة حافظا لعهدك
اى صائنا له ومستمسكا به ومداوما هنا عليه وهو ما عهدت به عليه
واخذت منه الميثاق عليه من تبليغ رسالتك والقيام بحق شريعتك
او غير ذلك مما لا نعلمه مما بينك وبينه والعهد الوصية والتقدم
الى المرء فى الشيء والموثق الذى تلزم مراعاته ماضيا اى سائر الحالة مستمرا
او اخذا بالعزم على نفاذ امرك بذال معجمة من انفذ الامر قضاه وامضاه
وعلى للاستعلاء او للظرفية والمعنى على امضائه من تبليغ وغيره حتى حرف
ابتدا والجملة بعدها مسببة عما قبلها اورى يستعمل لازما فيقال اورى
الزند اذا خرجت منه نار ومتعديا فيقال اوريت النار اوقدتها وهنا الاقرب
المتبادر وضميره للنبى صلى الله عليه وسلم قبسا هو الشعلة من النار تقتبس
من معظم النار فى راس فتيلة او عود والاقتباس طلبه ثم استعير ذلك
لاظهار الحق وما يهتدى به الناس وقال فى المواهب القبس هو الاسلام
والحق لقابس اى مقتبس والمراد به طالب الحق وقابله وهو متعلق باورى
وافاد به ان هذا القبس لا حائل بينه وبين من يريده بل هو ميسر مهيا لمن
يقبس والمراد انه صلى الله عليه وسلم اظهر نورا من الحق لطالبه وقال
المحشى والمراد تصوير ما اظهره عليه الصلاة والسلام من الهدى والنور
وتمثيل ما استفاده الحق من ذلك وما اتصل بهم من المعارف والاسرار انتهى
الا الله وهو مبتدا خبره جملة تصل من الوصل بمعنى الجمع والالتيام

Copyright © King Saud University